

شرح لمعة الاعتقاد (1) / مقدمة في العقائد - إبراهيم رفيق -

المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

هدانا اليه وعرفنا عليه فاخرجنا من ظلمات الجهل الى نور العرفان - 00:00:00

ومن حيرة الشك الى نور اليقين وارسل الينا رسله بالبينات الواضحات والحجج البازغات. فطمس كل شبهة وازال كل فريخ فله الحمد

ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء من شيء بعد واصلي واسلم على من رفع منار الهدى وشاد منازل التقى محمد

بن عبدالله وعلى اله - 00:00:34

به ومن لنهجه اقتفى اما بعد فحياكم الله احبتي في مجلس جديد من مدارس غراس العلم. لدراسة العلوم الشرعية نطرق فيه باب

علم جديد من علوم الشريعة الغراء وهو علم جليل بل هو اشرف علوم الشريعة واجلها واهمها واخطرها. الا وهو علم الاعتقاد. ولما -

00:00:59

كان شرف العلم احبتي يتبع شرف المعلوم وكان علم الاعتقاد يتحدث عن الرب سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وعن كتبه ورسله

وملائكته وعن قضائه وقدره وعن اليوم الاخر وهو لمطلعه استحق هذا العلم ان ينال المرتبة العليا والمنزلة الاسمى من علوم الشريعة

الغراء - 00:01:23

ولما كان المسلمون يحاربون في عقائدهم باثارة الشبهات وزرع الفتن وتغيير معالم الملة. كان لزاما على كل مسلم ان يتعلم من علم

الاعتقاد ما يصحح به عقده مع خالقه سبحانه وتعالى. بل حاجتنا الى هذا العلم اشد من حاجتنا الى الطعام والشراب - 00:01:47

فبذهاب الطعام والشراب ذهاب الدنيا وبذهاب علم الاعتقاد ذهاب الدنيا والاخرة والكلام احبتي في علم الاعتقاد خطير وجليل لانك

تتحدث فيه عن الرب الخالق لهذا الكون سبحانه وتعالى والكلام في الله ثقيل. نعم والله - 00:02:11

الكلام في الله عز وجل وفي اسمائه وصفاته وقضائه وقدره واليوم الاخر ومطلعه كلام ثقيل جليل خطير فينبغي لطالب العلم ان ان

يتروى قبل ان يخوض في هذه الابواب على طالب العلم ان يهدأ وان يتزن وان يعتدل وهو يتعلم هذه المسائل وليأخذ وقتا كافيا في

تحريرها - 00:02:34

فيها وفي تأملها وتدقيقها. فكم من طالب علم تكلم في هذا العلم بغير اتقان فاتى بالوبال عليه وعلى امته فعلينا ان نتقي الله ان نتقي

الله سبحانه وتعالى. وان نعلم خطر ما نحن مقدمون عليه. علينا ان نعلم - 00:03:03

خطر ما نحن مقدمون عليه من الحديث في الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى والكلام عن افعاله وعن قضائه وقدره وهذا

والله كلام جليل شريف. فنسأل الله عز وجل ان يسد لنا فيه وان يلهمنا رشدنا. ولنجعل دائما - 00:03:23

احبتي دعاءنا الذي نكرره في هذه المجالس هو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يقوم في قيام الليل فيقول اللهم رب

جبريل وميكائيل واسرافيل. فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون -

00:03:43

اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. ولندعو دائما ولنقل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا.

وهب لنا من لدنك انك انت الوهاب. نعم احبتي الكلام في العقائد خطير. فانت لا تتكلم في مسألة نحوية او في مسألة اصولية فقهية -

انت تتكلم عن الله عز وجل فالانسان في هذه الابواب خصوصا يسأل الله عز وجل الرشاد وان يلهمه التوفيق والسداد ليبقى على الصراط المستقيم وعلى المنهج القويم الذي ارتضاه الله عز وجل لخلقه. ويسأله سبحانه وتعالى ان يصرفه - [00:04:27](#)

عن الاعوجاج والانحراف عما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون والسلف الصالح من هذه الامة. نعم نحن نسأل الله عز وجل التوفيق. ولا نعتمد على ذكائنا ولا على عقولنا. بل نستعين بالله سبحانه وتعالى ونطلب من - [00:04:48](#)

ان يلهمنا رشدنا اذا احبتي دعونا نمضي بهمة عالية وبعزيمة ماضية في تحرير مسائل هذا العلم الشريف بهدوء واتزان وتروى ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان نبقي على الجادة القويمة المستقيمة التي توصلنا اليه في جنات النعيم - [00:05:08](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. وقد تقرر احبتي في هذا المجلس المبارك من مجالس غراس العلم ان نتدارس معا كتاب لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابي محمد عبدالله ابن احمد ابن قدامة المقدسي الصالحي الدمشقي عليه رحمة الله تعالى - [00:05:30](#)

اه المولود عام واحد واربعين وخمسمائة من هجرة المصطفى. والذي توفاه الله سبحانه وتعالى عام ستين اه وخمس اه والذي توفاه الله سبحانه وتعالى عام عشرين وستمائة من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وهذه الرسالة - [00:05:50](#)

رسالة جليلة شريفة من رسائل علم الاعتقاد اهتم العلماء بها شرحا وتنقيحا اه ولكنني قبل ان نخوض في معالمها وقبل ان اخوض غمارها وقبل ان احلل نصوصها لابد وان اقدم لكم احبتي توطئة في علم الاعتقاد - [00:06:10](#)

ايبين لكم اه قواعد والمباني والمناهج العامة لعلم الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. فارى من الخطأ ان يدخل طالب مباشرة في تحليل مسائل هذا الكتاب والوقوف على عبارات ابن قدامة قبل ان تكون لديه قاعدة واضحة وبناء - [00:06:30](#)

في اصول الاستدلال عند علماء اهل السنة والجماعة. وما هي معالم هذه العقيدة وقواعدها الاساسية؟ فلذلك سنقدم في المجالس الاولى من هذه الدورة مجموعة من القواعد والمباني والاساسيات التي يبني عليها طالب العلم المبتدئ اساسه في علم الاعتقاد ثم بعد ذلك ندخل باذن الله في ثانيا - [00:06:50](#)

كلام ابن قدامة في هذه الرسالة الشريفة فنقول مستعينين بالله سائلينه التوفيق والسداد اعلموا رحمكم الله اعلموا احبتي ان حاجة الانسان لرب يقصده ولاله يتعبده حاجة فطرية ضرورية جبل الانسان عليها - [00:07:12](#)

فهناك احساس دائم بالافتقار وحاجة ملحة للارتباط برب واله تستقر معه النفس وتطمئن اليه الروح ومن دون هذا الارتباط تبقى هذه النفس في حيرة وضنك واضطراب وقلق لانها لم تشبع فطرتها - [00:07:38](#)

ولم تكمل نقصها ولم تلبي حاجتها. اذا من هذه القاعدة سائلكم معكم احبتي في دراسة علم الاعتقاد عيدها لتتفهموها مرة اخرى بترو ان حاجة الانسان لرب يقصده ولاله يتعبده حاجة فطرية ضرورية. جبل الانسان عليها - [00:08:02](#)

فهناك احساس دائم بالافتقار وحاجته ملحة للارتباط برب تستقر معه النفس وتطمئن اليه الروح ومن دون هذا الارتباط تبقى هذه النفس في حيرة وضنك واضطراب وقلق لانها لم تشبع فطرتها ولانها لم تكمل نقصها ولانها لم تلبي حاجتها - [00:08:26](#)

ومن هنا احبتي من نظر في تاريخ الامم يرى ان الامم منذ فجر البشرية تتجه نحو التعبد والتأله مع اختلاف بينها في معبوداتها لكنها عموما تتجه نحو التعبد والتألف لان هذه هي الفطرة التي فطر الله عز وجل الانسان عليها - [00:08:52](#)

هناك من عبد النجوم والكواكب هناك من عبد البحار والجبال ومظاهر الطبيعة. هناك من عبد الحيوانات على مختلف انواعها وهناك كمن عبد الانسان نعم عبد البشر بعضهم بعضا. وهدي الله سبحانه وتعالى من شاء من خلقه. الى عبادته سبحانه وتعالى وحده لا شريك له - [00:09:17](#)

لكن المهم ان يعلم ان الامم عبر تاريخ الانسانية تتجه في جلها نحو التعبد والتألق. لان هذه هي الفطرة التي فطر الانسان عليها ومن هنا يعلم عندما تتضمنه دعوات الالحاد - [00:09:37](#)

من التجرد عن التأله مطلقا وان يحيا الانسان من دون ان يستشعر وجود اله ان هذه الدعوات فيها شذوذ فكري ومخالفة للفطرة ومنازعة لما جبرت عليه النفس الانسانية لذلك هذا الموقف وهذا المشهد موقف الالحاد يمثل تطرفا في النفس البشرية - [00:09:57](#)

عبر التاريخ لم يوجد هذا المظهر الا في شذومات متفرقة مترامية هنا وهناك. ولم يكن هذا مظهرها عاما في التاريخ الانساني بل كان الالحاد مظهرها شادا متفرقا تبنته طوائف وشراذم هنا وهناك ولكنه لم يكن الخط - [00:10:24](#) في تاريخ الانسانية. لماذا؟ لانه كما قلنا تطرف نفسي منازعة للفطر مخالفة لما جبرت عليه النفس. فلا ترضى النفس الانسانية به. ولا تستقر ولا تهدأ النفس الانسانية فلم يقبله الا شذاذ من الافاق. ولربما يقول قائل طب يا شيخ نحن نرى اليوم اتساع في رقعة الالحاد - [00:10:44](#)

سواء في العالم الغربي او حتى في العالم العربي. في الحقيقة هناك اسباب عديدة هي التي سببت اتساع رقعة الالحاد من اهمها الثورة المعرفية التي وقعت في العالم الغربي في العصر الحديث. هذه الثورة المعرفية ووصول كثير من روادها الى قوانين الفيزيا والكيميا والاحياء وعلوم الفلك وغيرها. اه - [00:11:09](#) آآ جعلت الشيطان يستهويهم جعلت الشيطان يستهويهم ويحرفهم عن الجادة ويحاول ان يقنعهم باستغنائهم عن وجود الله عز وجل ظنوا انهم بوصولهم الى قوانين او الى الكثير من قوانين الطبيعة استطاعوا ان يقهروا هذه الطبيعة. وان يقفوا على دقائقها - [00:11:29](#)

وانهم مستغنون عن الايمان بوجود اله حق هو الذي يدبر هذا الكون ويدبر هذه القوانين وهو الذي اودعها في هذا الكون. نعم الشيطان غرهم في انفسهم. جعلهم يستكبرون على عقولهم - [00:11:53](#) لذلك لو النظر احبتي اه في علماء الفيزياء في الغرب او كثير من علماء الكيمياء او الاحياء من يهتم بقوانين هذا الكون تجدهم كثيرا يتجهون نحو وهذا المشهد مشهد الالحاد ظنا منهم واقناعا منهم لانفسهم انهم استطاعوا قهر هذه الطبيعة - [00:12:09](#) ولذلك تجدون ادلتهم في انكار وجود الرب سبحانه وتعالى ادلة واهية متآكلة هزيلة لا تقوم على ساق في ذلك ان هذا الانحراف وهذا الشذوذ الفطري الذي يعانون به آآ او يعانون منه لا يتلأماوا مع فطرتهم التي خلقهم - [00:12:27](#) الله عز وجل عليها وانما هو استهواء من الشيطان لهم غرهم في انفسهم وغرهم بعلومهم فرحوا بما وصلوا اليه من العلوم فحاولوا ان يقنعوا انفسهم انهم لا حاجة لهم الى اله ولكنهم في انفسهم يصدق عليهم قوله تعالى ووجدوا بها - [00:12:47](#) واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فهذا من اهم اسباب الالحاد او اتساع رقعة الالحاد في الوقت المعاصر. والا فهو عبر تاريخ الانسان ظاهرة شاذة وليست ظاهرة عامة. والذي اريد ان اصل اليه احبتي ان الصراع الاكبر - [00:13:07](#) عبر تاريخ الانسانية لم يكن حول هل يوجد اله لهذا الكون ام لا يوجد اله وانما الصراع الاكبر عبر تاريخ الانسانية كان حول من هو الله الحق الذي يستحق العبادة هو التوحيد - [00:13:25](#)

هذا هو الصراع الاكبر بين الامم وبين رسلهم. لو استقرأنا القرآن الكريم رأينا قصة نوح مع قومه قصة عاد قصة اه ثمود اه قصة موسى قصة عيسى. لو رأينا هذه القصص وتأملنا فيها لوجدنا ان الصراع بين - [00:13:43](#) الامم وبين اقوامهم لم يكن في جملته حول هل يوجد هلال لهذا الكون ام لا يوجد اله بل كان الصراع من هو الله الذي يستحق التعبد والافراد بالتوحيد ونفي الشرك - [00:14:00](#)

لذلك من الاخطاء التي تقع فيها بعض الطوائف الكلامية انهم يكترون الاستدلال ويطيرونه ويعمقونه على وجود الله لهذا الكون وهذا وهذه البطالة في الاستدلال على وجود الله لو كانت مع الطوائف الملحدة - [00:14:17](#) لما كان عليها غبار اذا كانت الادلة المأتي بها ادلة صحيحة ولكن حينما يطول الاستدلال على وجود الله ويعمق النظر في هذه المسألة مع طوائف مقرة بوجود اله حتى ولو كانت مخالفة لك في الديانة لكنها في الجملة مقرة بوجود اله لهذا الكون فهذا في الحقيقة انحراف عن - [00:14:41](#)

المنهج الصحيح في الاستدلال ان تستفرغ وسعك ومناقشتك وحوارك في اثبات وجود اله لهذا الكون وانت تناقش شخصا مقرا لوجود اله. لكن الاشكالية بينك وبينه هو او هي من هو الله الحق - [00:15:05](#) الذي يجب ان يفرد بالتوحيد استفرغ الوسع في هذه الادلة انحراف عن الجادة الصحيحة في الاستدلال. بل علي ان اتي بالادلة التي

تدل على الرب سبحانه وتعالى باسمائه وبصفاته العلى وان اثبت ان هذا الرب هو الرب المستحق للعبادة والتوحيد وان ينفى عنه الشرك. واما ان استفرغ طاقتي وجهدي - [00:15:22](#)

بادلة عقلية متعمقة طويلة لاثبت ان هناك رب لهذا الكون او اثبت وجود اله لهذا الكون. هذا احبتي لا يكون الا حينما تتكلم مع طوائف ملحدة تنكر وجود الاله فاتي بالادلة العقلية لاثبت لهم وجود الاله. وحينما اعد طلبه ليناقدوا هذه الادلة مع هؤلاء الملحدين نعم اعلمهم - [00:15:44](#)

الادلة العقلية على وجود الاله. لكن حينما اعلم المسلم عقيدته هو شخص مسلم مقر بوجود اله حينما اعلمه عقيدته وحينما اعرفه بربه. او حينما اناقش شخصا ليس بمسلم. لكنه مقر بوجود اله لهذا - [00:16:08](#)

وخلافي معه في تحديد من هو الاله الحق. حينما اناقش هذا النوع من المخالفين فانني لا استفرغ وسعي وطاقتي بادلة متعمقة اثبت بها وجود الاله بل استفرغ وسعي وطاقتي بادلة تدل على من هو الاله الحق المستحق للعبادة - [00:16:24](#)

وللتوحيد. هذا هو المنهج القويم في الاستدلال. فهذه فائدة احب ان اشير اليها سريعا. اذا خلاصة ما تكلمت به الى الان ان حاجة الانسان للتأله حاجة فطرية ضرورية لا يمكن ان يحيا الانسان من دونها الا بقلق واضطراب وحيرة وضنك - [00:16:44](#)

والامم عبر تاريخ الانسانية اتجهت نحو التعبد والتأله لان هذا هو مقتضى الفطرة. لكن الخلاف وقع بينها في معبوداتها ثالثا الالحاد وما يدعو اليه من ترك التأله مطلقا هي دعوة مخالفة للفطر منازعة لما جبرت عليه النفوس وهي تطرف انساني - [00:17:02](#)

لذلك لم آيكن عبر التاريخ الا في شراذ متفرقة هنا وهناك. واتساع رقعة الالحاد في واقعنا المعاصر من اهم اسبابه كما قلنا المعرفية التي اوهمت كثيرا من هؤلاء انهم يستطيعون الاستغناء عن وجود اله لهذا الكون - [00:17:22](#)

وهنا في الحقيقة يعني احب ان اشير الى قضية انه فعلا من الغريب احبتي ان تكون قوانين الفيزياء والكيمياء والاحياء التي اكتشفها هؤلاء القوم سبب في احادهم مع ان المقتضى العقل ان تكون هذه القوانين التي اكتشفوها وصلوا اليها سببا في توحيدهم -

[00:17:40](#)

سببا في توحيدهم وفي زيادة ثقتهم بوجود اله لهذا الكون هذا الكون المحكم بهذه الدقة هذه القوانين التي تطلعنا على وجود اله مدبر خالق عليم وسع علمه كل شيء. هذه - [00:17:58](#)

هي دليل بل هي من اقوى الادلة على وجود الاله المدبر الخالق لهذا الكون. فمن العجب العجائب ان يستخدمها هؤلاء القوم دليلا على احادهم وعلى انكارهم وجود الاله الحق في الحقيقة هذا من عجائب النفوس. فنسأل الله سبحانه وتعالى دائما التوفيق والسداد والا يزيغ قلوبنا والا يزيغ - [00:18:14](#)

ابصارنا عن الحق والصواب بعد ذلك احبتي اقول لكم ان من رحمة الله سبحانه وتعالى انه نصب دلائل واعلام ترشد الخلق الى معبودهم الحق وما يستحقه هذا المعبود من التوحيد ونفي الشرك - [00:18:39](#)

الله عز وجل لم يترك الخلق سودا في حيرتهم يعمهون بل نصب لهم دلائل واعلام ترشدهم الى المعبود الحق والى ما ان يستحقوا هذا المعبود من التوحيد ونفي الشرك اولا - [00:19:00](#)

كان دليل الفطرة هو الدليل الاول الذي يرشد الانسان الى معبوده الحق وما يستحقه من التوحيد والمقصود بدليل الفطرة احبتي ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان بفطرته موحدا له فلو ان هذه النفس البشرية - [00:19:17](#)

انعزلت عن كل المؤثرات الخارجية لم يؤثر عليها اي مؤثر خارجي فانها بفطرتها تتجه نحو الاله الحق وتتجه نحو نحو التوحيد ونفي الشرك نعم هذا هذه الفطرة التي خلق الله عز وجل للانسان عليها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة

فابواه يهودانه او - [00:19:39](#)

يقصرانه او يمجسانه ما معنى كل مولود يولد على الفطرة؟ وما معنى قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها؟ معنى هذه الاحاديث وهذه الايات ان النفس الانسانية وان الفطرة البشرية خلقت اصالة موحدة لله عارفة به - [00:20:04](#)

فلو لم يؤثر عليها اي مؤثر خارجي فانها تتجه نحو التوحيد الخالص لله ولا تحتاج الى اي دليل اخر لكن ما سبب هذه الانحرافات في

تاريخ البشرية سببها المؤثرات الخارجية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فابواه يهودان - [00:20:26](#)
او ينصرانه او يمجسانه. فالانحراف عما فطرت عليه النفس الانسانية سببه المؤثرات الخارجية سببه المؤثرات الخارجية والا لو بقيت
هذه النفس على فطرتها النقية لاتجهت الى التوحيد لله عز وجل. اذا هذا هو - [00:20:46](#)
دليل الأول الذي منحه الله سبحانه وتعالى للانسان ليستدل به عليه. دليل الفطرة النقية الطاهرة ثم بعد ذلك جاء الدليل الثاني وهو
دليل العقل. فنصب الله سبحانه وتعالى الايات الكونية - [00:21:06](#)
في السماء وفي الارض وفي انفسنا لتدل عليه وعلى توحيده على طريقة البعرة تدل على البعير. والاثريدل على المسير. فسماء ذات
ابراج وارض ذات فجاج. الا تدل على اللطيف الخبير وادع الله سبحانه وتعالى العقل الانساني - [00:21:25](#)
القدرة على الاستدلال بالايات الكونية عليه يعني الله عز وجل خلق الايات الكونية واوجدها ومنح العقل الانساني القدرة على
الاستدلال بهذه الايات الكونية على وجوده سبحانه وتعالى وعلى وحدانيته فاذا الدليل الاول على وجود الله وعلى وحدانيته دليل
الفطرة - [00:21:43](#)
النقي الطاهرة التي لم تتلوث الدليل الثاني دليل العقل الذي اذا نظر في ايات الكون وفي قوانين الكون عرف خالقه سبحانه وتعالى
وما يستحقه من التوحيد لكن مع وضوح هذين الدليلين - [00:22:06](#)
استطاع الشيطان ان يغتر فنام كثيرة من الخلق وان يصرفهم عن معبودهم الحق سبحانه وتعالى مع وضوح دليل الفطرة ودليل العقل
الا ان الشيطان كما قلنا استطاع ان يحرق طوائف كثيرة من البشر عن الله الحق. وعبدتهم لاهوائهم - [00:22:27](#)
وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن ربه عز وجل خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين. الله سبحانه وتعالى
يخبرنا انه خلقنا على فطرة التوحيد عبادي حنفاء - [00:22:48](#)
على فطرة التوحيد. طب كيف انحرفوا؟ قال فاشتالهم الشياطين. الشياطين حرفتهم وصرفتهم عن مقتضى فطرتهم وعقولهم
فعبدتهم لاهوائهم وزاغت بقلوبهم عن منهج التوحيد الخالص لله عز وجل. وصور هذا الانحراف وهذا الزيغ وهذا الضلال - [00:23:05](#)
في تاريخ البشرية جاءت متعددة. واحصرها لكم في اربعة صور او في اربع صور انحراف البشرية عن توحيد الله سبحانه
وتعالى كانت اربعة في الجملة الصورة الاولى من صور انحراف البشرية - [00:23:29](#)
قسم انحرف فعبد غير الله ولم يعبد الله ابدا قسم من البشرية عبد غير الله ولم يعبد الله ابدا هناك من عبد النجوم والكواكب. هناك
من عبد حجارة. هناك من عبد حيوانات وبهائم ولم يتعبد الله ابدا. هذا شكل من اشكال انحراف البشرية - [00:23:49](#)
واجتيال الشياطين لهم الصورة الثانية قسم اخر عبد الله لكنه عبد معه غيره وهؤلاء المشركون ومن هنا اتى اسم الشرك عبد الله
وعبد سواه. فاشرك مع الله غيره وهذا هو الشرك كما كان حال كفار قريش يعبدون الله ويعبدون الاصنام - [00:24:11](#)
فهذا شكل اخر من اشكال انحراف البشرية. الشكل الثالث من عبد الله وحده لكنه تصور الهه على خلاف ما هو عليه. لانه خاض في
الله عز وجل بعقله وهواه من دون - [00:24:34](#)
التنور بنور الشرائع الغراء. نعم لم يذهبوا الى الشرائع بل خاضوا في الله وفي ذات الله باهوائهم وفلسفتهم وعقولهم. فتصوروا ربهم
على خلاف ما هو عليه. كحال ابن عربي والعفيف التلمساني - [00:24:50](#)
وغيرهم من غلاة التصوف الذين تصوروا الله عز وجل اما يعني بصور واشكال منحرفة منهم من تصور الله على انه هو هذا الكون.
هذا الكون الذي نحيا فيه هو الله. منهم من تصور آ الله - [00:25:08](#)
يحل في المخلوق. منهم من تصور الله متحدا مع المخلوق. تصوروا الله سبحانه وتعالى باشكال وانواع مختلفة باطلة والسبب في
هذا البطلان وفي هذا الزيغ انهم خاضوا في ذات الله سبحانه وتعالى باهوائهم وعقولهم ولم يقفوا عند الحد - [00:25:24](#)
الذي وضعه الله سبحانه وتعالى لهم. اذا هذا شكل ثالث من اشكال انحراف البشرية. هم الذين عبدوا الله وحده لكنهم تصوروا الههم
على خلاف ما هو عليه باهوائهم وعقولهم الشكل الرابع والاخير هو مشهد الالحاد - [00:25:44](#)
وكما قلنا لماذا جعلت الاخير؟ لانه اقل المشاهد انتشارا في تاريخ البشرية. مشهد الالحاد وهو انكار وجود الله اصالة فهذه هي الصور

الاربع لانحراف البشرية عن التوحيد الخالص. من عبد الله ولم من عبد غير الله ولم يعبد الله ابدا - [00:26:02](#)

هذا الشكل الاول. ثانيا من عبد الله وعبد معه غيره هذا الشكل الثاني. من عبد الله وحده لكنه تصور الهه على غير ما هو عليه بهواه.

الشكل الرابع من جحد وجود الله سبحانه وتعالى وهؤلاء هم الملحدون - [00:26:22](#)

اذا كما قلنا الله سبحانه وتعالى نصب الاعلام والدلائل على وجوده بالفطرة والعقل. لكن اشتالت الشياطين فنام كثيرة من الناس

فحرفتهم عن دلالة الفطور. دلالة الفطرة والعقل ووجهتهم نحو هذه الانحرافات الاربع - [00:26:40](#)

فكان من رحمته سبحانه وتعالى بالخلق ان اتاهم بالدليل الثالث وهو الرسل والرسالات لئلا تبقى هناك حجة للناس على الله سبحانه

وتعالى. ولا الا يقول قائل لله عز وجل يوم القيامة لولا ارسلت اليها رسولا - [00:26:59](#)

فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزي. اتى الله عز وجل بالرسل والرسالات ليعيدوا الخلق الذين اجتالتهم الشياطين الى معبودهم الحق

وليزيلوا عنهم كل التصورات والالوهام الباطلة التي تلقوها عن ابائهم - [00:27:18](#)

او توهموها بعقولهم واهوائهم. لان التصورات الباطلة عند الانسان اما ان يأخذها بالتقليد عن الالباء والاجداد والاسلاف. واما ان

يخوض فيها بعقله وهواه من دون نور الشريعة الغراء. فجاءت الرسل والرسالات اذا لاعادة الخلق الذين اشتالتهم الشياطين الى -

[00:27:39](#)

معبودهم الحق وازالة التصورات والالوهام الباطلة التي تصوروها عن هذا الله فباختصار الرسل والرسالات نبهت الخلق الى دليل

الفطرة والى دليل العقل مرة اخرى الرسل والرسالات نبهت الخلق الى دليل الفطرة - [00:27:59](#)

والى دليل العقل مرة اخرى. قال سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه اية تلخص لنا

وظيفة الرسل بعثهم الله سبحانه وتعالى في المدن والقرى ليدلوا على توحيده - [00:28:20](#)

وليعيدوا دلالة الفطرة النقية الى ما كانت عليه. وليعيدوا العقل الى الاستدلال الصحيح. والرسل حينما خاطبت الاقوال ام عرفتهم

بربهم سبحانه وتعالى عرفتهم باسمائه الحسنی وبصفاته العلی. اه عرفتهم بكتبه وملائكته عرفتهم باليوم - [00:28:40](#)

الاخر وبثوابه وعقابه فكانت هذه المادة العقديّة تعريف الناس بالله سبحانه باسمائه وصفاته وكتبه ورسله وملائكته وبقضائه وقدره

واليوم الاخر. كانت هذه المادة العقديّة هي المادة المشتركة بين جميع الرسل والرسالات. فما من نبي وما من رسول الا ودعا قومه الى

اعتقاد هذه المادة العقديّة - [00:29:01](#)

يه فبالتالي اصبحت الادلة على توحيد الله وعلى وجود الله ثلاثة الدليل الاول هو دليل الفطرة الدليل الثاني هو دليل العقل الدليل

الثالث هو الرسل والرسالات فاجتمعت الفطرة مع العقل مع الرسل والرسالات. للدلالة على وجود الله سبحانه وتعالى. وعلى ما يستحق

- [00:29:27](#)

من التوحيد والافراد بالعبادة ونفي الشرك عنه وبعد هذه الادلة الثلاث برأيكم كيف واجهت البشرية دعوة الرسل والرسالات هل

البشرية جمعاء قبلت دعوة الرسل والرسالات ام كان هناك انقسام في الحقيقة انقسمت البشرية - [00:29:53](#)

تجاه الرسل والرسالات الى قسمين القسم الاول هم الذين قبلوا دعوة الرسل وامنوا بانبيائهم وهؤلاء وهذا القسم الاول انقسموا الى

طائفتين الطائفة الاولى هي التي سلمت للرسل كلما اتت به عن ربها سبحانه وتعالى. واذعنت لهم - [00:30:14](#)

ولم تخض في مسائل العقائد باهوائها ولم تخط بعقولها بل منعت هذا العقل من الخوض فيما لا مطمع له في دركه هذه الطائفة هي

التي نسميها في الملة المحمدية باهل السنة والجماعة - [00:30:39](#)

سموا باهل السنة لماذا؟ لان السنة هنا تعني الاتباع فهم اتبعوا الرسل بما اتوا به عن ربهم سبحانه وتعالى ولم يخوضوا باهوائهم. ولم

يخوضوا بعقولهم فيما لا مطمع لهم في ادراكه - [00:30:58](#)

فهؤلاء نسميهم في ملتنا المحمدية باهل السنة والجماعة الطائفة الثانية التي امنّت بالرسل هي طائفة امنّت بالرسل في الجملة امنّت

بدعوة الرسل عموما لكنها للأسف شربت من منابع اخرى شربت من منابع اخرى منابع غير نقية فيها كدر. فتلوّثت في عقائدها واصبح

في تصوراتها شوب - [00:31:15](#)

وهذه الطائفة هي التي نسميها في ملتنا المحمدية باهل البدع قبلوا دعوة الرسل عموما لكن اين كانت المشكلة عندهم؟ انهم نهلوا من منابع اخرى غير نقية فماذا حدث؟ اصبح هناك تلوث في عقائدهم. واصبح هناك شوب في تصوراتهم عن الله سبحانه وتعالى وعن اسمائه وصفاته وافعاله. وهؤلاء - [00:31:41](#)

اولئك هم اهل البدع. وهاتان الطائفتان اياكم ان تظنوا انهما منحصرتان في الملة المحمدية بل حتى الديانات السابقة كان فيها هذا الامر وهذا الاختلاف فالنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذي وابو داود يقول فرقت اليهود على واحد وسبعين فرقة وافترقت النصارى آآ على اثنتي - [00:32:04](#)

وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي وفي رواية آآ هم الجماعة. المهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

يخبرنا في هذا الحديث ان اليهود الذين امنوا بموسى افترقوا في دينهم على واحد وسبعين فرقة. وان النصارى الذين امنوا بعتسى افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين فرقة. وان هذه الامة ستفترق في دينها. فالافتراق - [00:32:47](#)

في الدين وفي الملة هذا ليس خاصا بامة محمد صلى الله عليه وسلم. وجود اهل سنة واهل بدعة داخل الملة ليس خاصا بملة محمد صلى الله عليه وسلم بل وجد حتى في الامم السابقة - [00:33:05](#)

لكن هذه التسمية باهل السنة واهل بدعة نعم هي موجودة في ملتنا لكن المضمون والفحوى موجود في الامم السابقة احبتي. اذا هذا القسم الاول من البشرية. القسم الذين امنوا بدعوة الرسل ولكنهم انقسموا الى فرقتين. فرقة اتبعت الرسل حذو القذة بالقذة وهؤلاء هم اهل السنة - [00:33:20](#)

وقسم امنوا بالرسل عموما لكنهم نهلوا من منابع اخرى فانحرفوا عن الجادة. وتلوث عقائدهم وهؤلاء هم اهل البدع القسم الاخر من البشرية هم الذين حاربوا الرسل وواجهوهم ووقفوا في طريقهم - [00:33:40](#)

القسم الاخر رفضوا دعوة الرسل ابتداء وحاربوا هؤلاء الرسل وسدوها ووقفوا في طريقهم وهؤلاء هم الذين نسميهم الكفار اذا البشرية انقسمت الى هذين الموقفين الاساسيين. موقف امن بالرسل والرسالات وموقف - [00:33:58](#)

كفر بالرسل والرسالات. الذين امنوا بالرسل والرسالات منهم من اتبعها تماما ومنهم من اتبعها وخلط معها غيرها. هكذا انقسمت البشرية وهكذا ستبقى الى يوم القيامة الان احبتي ماذا فعل الرسل؟ واتباع الرسل - [00:34:16](#)

تجاه هذا الخلاف الواقع الرسل واتباع الرسل احبتي في آآ في النهاية دارت بينهم وبين مخالفيهم حروب ومواجهات. لكن اه كانت معركة الرسل واتباع الرسل في كل عصر تدور رحاها في الدرجة الاولى - [00:34:32](#)

مع الكفار المعاندين الذين رفضوا الدعوة وحاربوها وانفقوا اموالهم في الصد عنها. فكانت المعركة بين الرسل اتباعهم مع مخالفيهم المعركة الاولى كانت مع الكفرة المحاربين الصادين عن الله ورسوله كانت المواجهة ابتداء بالحجج والبيانات والنقاش والجدال. ثم بعد ذلك اتت مرحلة الجهاد آآ وبذل - [00:34:54](#)

للانفس والمهد والارواح اعلاء لهذا الدين ومحاربة للكفرة والمشركين. ثم بعد ذلك اذا المعركة الاولى او المعركة في الدرجة الاولى تكون تعمل مع الكافرين المعاندين. ثم بعد ذلك المعركة في الدرجة الثانية تأتي مع تلك الطوائف التي قبلت - [00:35:23](#)

الرسول عموما لكنها زاغت عن المنهج القويم لما نهلت من منابع اخرى. غير المنهل العذب الزلال فهذه المعركة تأتي في الدرجة الثانية فبين اتباع الرسل لهؤلاء المبتدعة معالم طريق الانبياء وما هو منهج السلامة وردوا كل بدعة وضحضوا كل شبهة حتى يبقى - [00:35:43](#)

منهج الرسل وتبقى دعوة الرسل نقية على المحجة البيضاء لكن هذه المعركة احبتي مع اهل البدع تكون في الدرجة الثانية وليست في الدرجة الاولى ولماذا اقول هذا الكلام واؤكد عليه لانه هنا على خطأ - [00:36:05](#)

كبير يقع فيه بعض من ينتسب الى السنة والجماعة وهو انه يناسب من تلبس ببدعة العدا اكثر من مناصبته العدا لليهود والنصارى وللمحاربين لله ورسوله هذا خطأ كبير يقع فيه بعض من ينتسب الى السنة - [00:36:22](#)

انه يعامل من قبل دعوة الرسل في الجملة. لكنه ضل في بنيات الطريق معاملة اليهود والنصارى بل اشد من ذلك وهذا من تلبيس ابليس وهذا من تلبيس ابليس فالذي اتبع الرسل وقبل دعوتهم عموما لكنه ضل في بنيات الطريق لا يمكن بحال ان يستوي مع من حارب الله ورسوله - [00:36:45](#)

كفر بالرسل ووقف في طريقهم. وهنا انقل لكم نصا نفيسا للامام الذهبي رحمة الله عليه يعلق به على هذه القاعدة فيقول ابي الله عز وجل ان يجعل من امن بالله ورسوله واليوم الآخر - [00:37:10](#)

وصام وصلى وحج وزكى وان ارتكب العظائم وضل وابتدع. كمن كمن عاند الرسول صلى الله عليه وسلم وعبد ونبذ الشرائع وكفر ولكن نبأ الى الله من البدع واهلها انظروا الى كلام الذهب المتزن - [00:37:25](#)

يقول الذهبي ابي الله ان يجعل من امن بالله ورسوله واليوم الآخر. حتى وان ارتكب العظائم وضل وابتدع ابي الله ان يجعله كمن عاند الرسل وحارب الدعوة لا يمكن ان يستوي هذا وهذا. لكننا في النهاية - [00:37:43](#)

نواجه البدع ونتبرأ منها ومن اهلها لكننا لا نعاملهم كمعاملتنا للكفار المعاندين المحاربين. هذا خلل في الرؤية خلل في المنهجية عليكم ان تنتبهوا اليه وان تطهروا قلوبكم منه. فانه فاش منتشر في هذا الزمن - [00:38:00](#)

ترى للأسف كثير ممن هو من اهل الملة المحمدية اذا رأى اخاه مخالفا له في الطريقة العقدية يناصبه العداء ويحاربه ويكون قلبه ومليء بالضغينة عليه ولا يلتفت الى اعداء الامة والى المؤامرات والمكائد التي ترسم لاجتثاث هذه الامة من تاريخها ومن ارضها. فهذا

- [00:38:18](#)

انحراف في المنهج وفي المسلك كل شيء يجب ان يوضع في مرتبته التي انزلها الله سبحانه وتعالى. فالمعركة بين الرسل واتباع الرسل او عفوا يعني معركة الرسل واتباعهم تكون في الدرجة الاولى مع المعاندين لهم - [00:38:38](#)

ثم في الدرجة الثانية تكون مع اهل البدع والزيغ والانحراف. ولا يمكن ان تكون المعركة مع الرسل اه ولا يمكن ان تكون المعركة مع الكفرة ومع المبتدعة في مرتبة واحدة او في منزلة واحدة. لا يمكن ذلك احبتي. فنحن ندحض البدع ونرد البدع - [00:38:55](#)

اهجر اهل البدع اذا كان هناك مصلحة في الهجران لكننا لا نعاملهم ابدا معاملة اليهود والنصارى. اللهم الا اذا كانت اه البدع بعض البدع مكفرة التي هي ابلغ واشد من كفر اليهود والنصارى كبدعة النصيرية ومن شابههم الذين يؤلهون علي بن ابي طالب ويرتكبون الفظائع

في - [00:39:15](#)

ديانهم فبعض البدع المكفرة فاقت بدع اليهود والنصارى فهذه البدع لها وضعها الخاص في التعامل معها نعم هذه بدعة غليظة جدا الكفر بها اكثر من كفر اشد من كفر اليهود والنصارى. لكن نحن نتكلم عن البدع التي لا تخرج صاحبها عن دائرة الملة المحمدية. نحن -

[00:39:37](#)

يتكلم عن البدع التي لا تخرج صاحبها عن دائرة الملة المحمدية فهذه البدع لا يستوي صاحبها مع المعاند لله ورسوله اذا هذه

الخلاصة التي احببت ان اجعلها توطئة للطالب في علم الاعتقاد - [00:39:57](#)

ان يتصور كيف نشأ هذا العلم من بداية البشرية كيف ان الله سبحانه وتعالى فطر هذه النفس محتاجة للتأله خلقها متجهة وفطرها متجهة الى التوحيد الخالص. ثم بعد ذلك منحها ادلة العقل. ثم حينما اشتعلتهم الشياطين ارسل - [00:40:15](#)

اليهم الرسل والرسالات ليعطوهم المادة العقدية النقية مرة اخرى واضحة جلية. آآ ويوقفوهم على بعض المسائل العقدية التي لا تستطيع الفطر والعقول ان تصل اليها. يعني هل كل المسائل العقدية الفطر والعقول تستطيع الوصول اليها؟ كلا - [00:40:36](#)

هناك مسائل عقدية لا يمكن ان تصل الى البشرية الا من خلال اخبار الله سبحانه وتعالى لهم. من خلال الرسل والرسالة. فجاءت اذا وظيفة الرسل اتصالات لايقاظ دليل الفطرة ودليل العقل واخبار البشرية ببعض المسائل العقدية التي لا يمكن ان يقفوا عليها بفطرهم

وعقولهم - [00:40:54](#)

ثم عرفنا ما هو موقف البشرية من دعوة الرسل والرسالات موقف من قبل الدعوة وموقف من حارب الدعوة والذين قبلوا الدعوة انقسموا الى طائفتين طائفة سلمت للرسل في كل شيء وطائفة سلمت للرسل لكنها شربت من منابع اخرى ونهلت آآ من منابع كثيرة

فنشأ عندها انحراف وزيف وعرفنا ان معركة الرسل ومعركة اتباع الرسل تتجه في الدرجة الاولى مع الكفرة المعاندين. ثم بعد ذلك يأتي النقاش والخصومة مع المبتدعة المنحرفين. والتسوية بين الطائفتين من تلبس ابليس - 00:41:34

فهذه اذا هي التوطئة التي قدمناها لكم احبتي واصل من خلالها واصل من خلال هذه التوطئة لبيان شرف علم انتقاد وخطر هذا العلم واهمية هذا العلم في حياة المسلم ساستخلص لكم هذه الفوائد - 00:41:54

وهذه الاهمية وهذا الشرف لعلم الاعتقاد من خلال هذه المقدمة التي سردتها لكم اتي بها على شكل نقاط ولكن اذهب الى الشاشة يعني حتى نغير ونروح على انفسكم. غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. الان احبتي سنبيين لكم - 00:42:13

اهمية علم الاعتقاد وشرف علم الاعتقاد وخطورة علم الاعتقاد من خلال النقاط التالية التي استخلصناها من هذه المقدمة التي بدأنا بها مجلسنا تظهر اهمية علم الاعتقاد وتتجلى اهمية علم الاعتقاد في هذه النقاط التالية. النقطة الاولى - 00:42:35

علم الاعتقاد يعالج اهم القضايا الحساسة والمؤثرة في حياة الانسان. ويقدم اجابات شافية عن كل التساؤلات التي تدور في خلدك هناك احبتي اسئلة نسميها اسئلة الفطرة هذه الاسئلة تدور في خلد الانسان - 00:42:56

وتتبع من فطرته ولا يمكن ان تنفك عنه واذا لم تقدم اجابات شافية لهذه الاسئلة يبقى الانسان يشعر باضطراب وقلق وحيرة من امره لماذا؟ لانه هذه الاسئلة دائما تدور في خلدك. ويحاول ان يبحث عن اجابة عنها - 00:43:20

والذي يقدم له الاجابة الشافية ويعالج له هذه الاسئلة هو علم الاعتقاد طب يا شيخ اعطينا امثلة على هذه الاسئلة حتى نفهم الامر اكثر واكثر. انا لخصت لكم مجموعة من هذه الاسئلة التي اسميها اسئلة الفطرة. ويمكن انتم ان تزيدوا عليها - 00:43:42

اهم اسئلة الفترة التي تدور في قلب الانسان ويحتاج لاجابة شافية عنها اولا من هو الله الحق وما هي صفاته وافعاله وما هي العلاقة التي تربط العبد به وما سر وجودنا على هذه الارض - 00:43:59

وهل هناك عالم اخر ينتظرنا بعد هذا العالم؟ وما تفاصيله ومشاهده هل الانسان مسير في هذه الحياة الدنيا ام هو مخير وكيف ترتبط الاسباب بمسبباتها وكيف ترتبط عناصر الكون مع بعضها - 00:44:20

هل هناك عوالم اخرى في هذا الكون لا نشاهدها هذه اسئلة وانتم قد تقترحون اسئلة اخرى تسمون اسئلة الفطرة. لكن اظنكم تتفقون معي ان هذه الاسئلة تنبع من داخل الانسان - 00:44:38

تاج الى اجابة شافية واضحة عنها حتى يشعر بالاطمئنان والهدوء والا سيبقى هذا الذهن في حيرة وفي شك واضطراب اين سيجد الانسان الاجابات الشافية في علم الاعتقاد باذن الله. تمام - 00:44:53

ننتقل الى آ الاهمية الثانية لعلم الاعتقاد. ثانيا ان مادة هذا العلم مادة ثابتة في الجملة عبر تاريخ البشرية اشترك الانبياء كلهم في الدعوة اليها وتعريف الناس بها. ولا تقبل التبديل والنسخ. اذ هي بطبيعتها اخبارات - 00:45:10

يجب الايمان بها وعقد القلب عليها والسعي في الحياة على وفقها هذه القاعدة الثانية او الاهمية الثانية لعلم الاعتقاد ان مادة هذا العلم مادة ثابتة عبر التاريخ الانساني مادة لا تقبل التبديل لا تقبل النسخ لا يمكن ان تتغير بين نبي ونبي وبين شرعه وشرعه. لان هذه المادة عبارة عن - 00:45:33

اخبارات اخبرنا الله سبحانه وتعالى بها بواسطة انبيائه هذه الاخبارات ليست اه امور انشائية لان هي امور خبرية هذه اخبارات ليست امور انشائية بل هي امور خبرية المطلوب منا ان نؤمن بها وان نعقد القلب عليها وان - 00:45:59

تسعى في الحياة على وفقها وان نسعى في الحياة على وفقها. لذلك احبتي لا يمكن مثلا ان تكون او ان يكون الايمان باليوم الآخر عقيدة نبي من الانبياء ثم ينسخ هذا في عقيدة نبي اخر. لا يمكن. لا يمكن ان يكون القضاء والقدر عقيدة نوح ثم ينسخ بعد ذلك في ملة محمد عليه - 00:46:23

الصلاة والسلام. هذا لا يقبل لان طبيعة المادة العقديّة كما قلت لكم في المقدمة مادة مشتركة بين جميع الرسل والرسالات. كل الرسل والرسالات اه آ دعوا آ قومهم الى هذه المادة - 00:46:45

ووجهوهم اليها وامروهم بعقد القلب عليها. فاذا هي مادة مشتركة وهي اخبارات ليست اوامر ونواهي انشائية اخبارات من الله سبحانه وتعالى طلب من البشر ان يؤمنوا بها. فلا يمكن ان تكون هذه الاخبارات صادقة في عهد نبي من الانبياء - [00:47:00](#) ثم تنسخ وتكذب في عهد نبي اخر انتم لو لاحظتم لو فكرتم في هذا الموضوع كيف يمكن ان تكون مسألة عقدية صادقة في عهد نوح عليه السلام ثم تنسخ في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وتصبح كاذبة. هذا فيه نسبة الخلف والكذب لله سبحانه وتعالى. حاشاه -

[00:47:20](#)

عز وجل من ذلك فحبات المادة العقدية مع معالجة هذه القضايا الحساسة والمؤثرة في حياة الانسان يدل على اهمية وشرف علم الاعتقاد يعني لو عقدنا مقارنة ايها اشرف؟ علم مادته ثابتة - [00:47:41](#) مركزة لا تتبدل ولا تتغير. ام علم مادته متغيرة متبدلة متنقلة. المادة الثابتة المستقرة التي لا تتبدل بالتأكد اشرف واجل من المادة المتغيرة المتنقلة المتبدلة اليس كذلك لان المادة الثابتة المستقرة لم تثبت - [00:48:00](#) ولم تنال صفة الاستقرار الا لاهميتها وخطورها في حياة الانسان والمادة الثانية المتغيرة المتبدلة لها اهمية لكن اهميتها ليست في نفس الدرجة التي لاهمية المادة العقدية ولو كانت في نفس الدرجة لثبتت في كل اه اه دعوات وعند جميع الرسل والرسالات. لذلك عليكم ان تنتبهوا على هذه القضية. ثبات مادة - [00:48:25](#)

العلم واستقرارها في الجملة مع حساسية القضايا التي تعالجها هذه المادة جعل هذا العلم ينال مرتبة عليا. جعله علما شريفا مهما خطيرا آآ للنفس الانسانية وللحياة البشرية جمعاء. طيب انتقل ايضا الى نقطة ثالثة اراها مهمة تبين اهمية هذا العلم - [00:48:53](#) ان جل مادة هذا العلم مصدرها من الخالق سبحانه وتعالى. وليست مبنية على الاجتهاد البشري والابداع الانساني. نعم يميز علم الاعتقاد احبتي عن سائر العلوم الاخرى ان علم الاعتقاد مادته مأخوذة - [00:49:17](#) من الخالق سبحانه وتعالى هو الذي اخبرنا عن اسمائه وصفاته وافعاله وقضائه وقدره واليوم الاخر وهو سبحانه وتعالى اعلم بنفسه من غيره فمادة علم الاعتقاد في جملها مصدرها من الخالق - [00:49:34](#)

وهذا ايضا يدل على شرفها فالعلم الذي مصدره من الخالق ولا نستطيع ان نصل اليه الا من الخالق. بالتأكد هو اجل واشرف من العلم الذي نستطيع ان نصل اليه بانفسنا بعقولنا ونظرنا وتتبع - [00:49:52](#)

بعن فرق بين علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة الذي وصلنا الى قواعده ومعلوماته بالاستقراء والتتبع وبين علم الاعتقاد الذي اخذ مادته من الرسل والرسالات مباشرة الذين يأتوننا بهذه المادة عن الخالق سبحانه وتعالى - [00:50:08](#)

فكون مادة علم الاعتقاد من الخالق جعل هذا العلم ينال مرتبة عليا. طبعنا نحن لا ننكر ان العقل يستطيع ان يصل الى بعض المسائل العقدية المهمة العقل كما قلنا قبل قليل يستطيع ان يدرك وجود خالق لهذا الكون. حتى ولو لم تأتي الرسل - [00:50:28](#) والرسالات لان الله سبحانه وتعالى منحه هذه القدرة. لان الله سبحانه منحه هذه القدرة. فالعقل نعم يستطيع ان يصل الى بعض

القضايا العقدية لكن جل المسائل العقدية يقف العقل عاجزا حائرا امام ادراكها. وانما محله - [00:50:48](#) للوصول اليها ان يأخذ من الخالق سبحانه وتعالى عن طريق الرسل والرسالات. فهذا يدل على شرف علم الاعتقاد ايضا ان جل هذه المادة مصدرها من الخالق وليست مبنية لا على الاجتهاد البشري ولا على الابداع الانساني - [00:51:08](#)

طيب الاهمية الرابعة لعلم الاعتقاد ان مادة هذا العلم هي الوقود الذي يحرك الانسان في هذه الحياة ويرسم معالم سيره واهدافه ويحكم نظرتة ورؤاه للعديد من القضايا العليا. كلمة وراء اهل العديد - [00:51:24](#)

تحتاج الى اعادة كتابة من الاخوة الذين كتبوا جزاهم الله خيرا. المهم ان مادة هذا العلم هي الوقود الذي يحرك الانسان في هذه الحياة ويرسم معالم سيره واهدافه. فعلا مادة علم الاعتقاد احبتي لو نظرتم فيها - [00:51:41](#)

تجدونها هي الوقود الذي يحركنا للعمل للانجاز للتضحية للدفاع عن هذا الدين. هذه المادة من دونها الانسان يعيش على هامش الحياة من دونها لا يملك اي مشروع او هدف حقيقي لا يملك - [00:51:57](#)

وازع دافع يدعوه الى التقديم والبذل وترك بصمة في تاريخ الامة. المادة العقدية اذا مادة مهمة ودافع قوي في حياتنا للعمل للتقدم

للتوضيحية للبذل لذلك تجدون الناس يموتون من اجل - 00:52:17

تقرير عقائدهم تجد الناس يبذلون ارواحهم ومهجهم من اجل ايصال هذه العقائد الى الخلق لاحظ كيف اصبحت هذه المادة العقديّة وقود محرك يعني انت نفسك لاحظ نفسك كيف تحترق على مسائل هذا الدين. حينما ترى من يتلاعب بها حينما تنظر في من يستهزئ بالله ويستهزأ برسله وبكتبه - 00:52:37

تعاليم هذا الدين. انظر كيف يحترق قلبك. ما ما سبب هذا الاحتراق؟ وجود المادة العقديّة التي هي وقود في حياتك تدفعك لان عنها ولان تموت من اجلها ولان تدعو الناس اليها وهي التي كما قلنا تدعوك للانجاز والعمل والتقديم والبذل. فالمادة - 00:52:57

العقديّة مادة محرّكة للانسان تحكم رؤاه تحكم تطلعاته وتحكم نظرته في العديد من القضايا. فلذلك اي مسألة عقديّة تعتقدّها خطيرة جدا لان بناء على اعتقادك سترسم معالم وتصورات لهذا الكون ولهذه الحياة - 00:53:17

بناء على معتقدك سترسم معالم وتصوراتك عن هذا الكون. فلذلك مادة هذا العلم مادة خطيرة ومهمة الاهمية الاخيرة بعلم الاعتقاد التي تدل ايضا على شرفه وخطره ان دراسة علم الاعتقاد بادلتة يمنح طالب العلم طالب العلم وورثة الانبياء سلاحا قويا في مواجهة اعداء الرسل - 00:53:35

واصحاب المناهج المنحرفة عن السنة. نحن قلنا احبتي في المقدمة ان معركة الرسل واتباع الرسل مع مخالفهم على درجتين. الدرجة الاولى المعركة مع المحاربين والكفرة والمعركة الثانية هي المعركة مع المخالفين لمنهج اهل السنة والجماعة من اهل البدع - 00:54:02

وخوض هذه المعركة لا يكون بالسلاح دائما والمواجهة العسكرية بل لابد ان تبدأ بالنقاش والحوار وازالة الشبهات والاقناع العقلي ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن لابد من الحوار لابد من ازالة الشبهات لابد من اه اه تطهير العقول والقلوب وتنقية الفطر. فلا بدا من - 00:54:25

نقاش والحوار وتصحيح التصورات طيب كيف انا ناقش رجلا مخالفا بغض النظر هل هو في الدرجة الاولى من المحاربين لله ورسوله ام من الدرجة الثانية اذا كنت صفرا وخلوا من علم الاعتقاد لا يمكن ان ناقش لا يمكن ان احاور - 00:54:50

والا ساتيه بالوبال على ديني وعلى عقيدتي. كثير من الناس يتصدرون للدفاع عن العقائد الحقّة لكنهم لا يملكون لله ولا يعرفون كيف يستدلون عن العقائد الحقّة فيكون اثرهم سلبيا على الملة المحمدية لانهم يظهرونها في ثوب مهترئ - 00:55:08

طيب كيف اقوي نفسي في الجدل ومحاربة الشبهات ومكافحتها عليك بدراسة علم الاعتقاد فعلم الاعتقاد هو الذي يمنحك سلاحا قويا لهدم معادل الشرك ولرد البدع الى جحورها خائبة. نعم من دون علم الاعتقاد ومن دون الوقوف على مسائل هذا العلم وتحريرها. لا يمكن لطالب العلم ان يكون - 00:55:32

صورة متكاملة نقيّة ولا يمكن ان يمتلك سلاحا قويا يستطيع من خلاله ان يواجه الشبهات اه وان يحاربها وان يجادل وينافي عن هذا الدين. فدراسة علم الاعتقاد تمنحك هذا السلاح باذن الله. اذا احبتي هذه النقاط الخمسة - 00:55:57

هي خلاصة ما قدمته لكم في هذه المحاضرة بينت فيها اهمية علم الاعتقاد في معالجة القضايا الحساسة المؤثرة في حياة الانسان. واجابته عن اسئلة الفطرة دور علم الاعتقاد اه او قضية الثانية التي تكلمت عنها هي ان علم الاعتقاد مادته ثابتة مستقرة لا تتبدل ولا - 00:56:17

ثالثا ان مادة هذا العلم مصدرها من الخالق وليس من المخلوق ان مادة هذا العلم هي الوقود التي تحرك الانسان في رؤاه وفي تطلعات وفي بعمله. اه خامسا واخيرا ان دراسة علم الاعتقاد بادلتة يمنح طالب العلم وورثة الانبياء السلاح القوي في مواجهة المشركين - 00:56:40

وفي مواجهة المناهج المنحرفة عن طريقة اهل السنة والجماعة هذه خلاصة هذا الدرس لا اطيل عليكم اكثر من ذلك باذن الله في المجلس القادم. نبدا بدراسة قواعد الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة قاعدة قاعدة انا لم اجمع كل القواعد لكنني ذكرت اهم القواعد التي ارى انها من المهم ان تطرح اه للطالب المبتدئ في هذا - 00:57:00

علم وان ينتقل من خلالها الى دراسة المصنفات العقديّة. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا وان اهدينا الى صراطه المستقيم وتذكروا دائما هذا الدعاء. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالي بالغيب والشهادة - 00:57:25

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. والى اللقاء في مجلس اخر باذن الله. صلى الله على سيدنا محمد - 00:57:45

وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 00:57:59